الملك غازي كما يصفه الملحق العسكري للسفارة البريطانية

قبل ان يتولى العرش بأيام قلائل، كانت شهرة (غازي) الملك الجديد قد طبقت الافاق، ففي السابع والعشرين من شهر أب ١٩٣٣ ذهب((غازي)) الى الموصل في جولة تفتيشية يرافقه فيها كل من رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني، ووزير الداخلة حكمت سليمان.

ما ان دخل ولي العهد غازي مدينة الموصل حتى استقبل بالترحاب المتواصل ، والهتافات الحقيقية التي كانت تنادى (ليسقط البريطانيون، ليسقط المستعمرون)

ما ان شاهدت الجماهير قوات الجيش حتى تعاظمت حماستها لها وللامير. ولكن اسم والده لم يذكر حتى ولا مرة واحدة ! ولقد قام ولي العهد بكل رزانة ووقار بتوزيع الاوسمة على بكر صدقي وقادة الجيش ومع ان زيارة غازي للموصل لم تكن متعمدة الا انها في الواقع ادت الى توجيه التيار بشكل خطر ففي خلال اسبوع بعد تلك الزيارة اصبح غازي ملكا على العراق وهو في الحادية والعشرين من عمره وغير متزوج .كان غازي جريئا وظريفا معا كما كان ايضا رئيسا صالحا للشموخ السياسي والجسماني . ولقد تأكدت من هذه الصفة فيه عندما تسلقت معه الطريق الضيق المتهدم الذي يؤدي الى قمة منارة سامراء فما ان بلغنا اضيق نقطة فيها قريبة من القمة حتى اخذت الح عليه بأن يتوقف عن الصعود لكنه رفض ان يتوقف، واستدار حول اخر دورة من المنارة وتسلق قمتها العالية جدا.

الامير غازي يمتطي صهوة حصانه (صابون)

تحول غازي من مهاجمة الكويت الى مهاجمة صهره الامير عبد الاله

لقد كان من الخطر جدا بالنسبة الى اى انسان ذي عقلية جيدة بشكل استثنائي بأن يقدم النصح حقا الى امير ما يزال فتى وغير متزوج فلو سقط الامير فان مصير الرجل الانكليزي الذي كان يرافقه لا بد ان يكون قصيرا ومن دون ان يحسد عليه .

كان المنظر من فوق قمة المنارة شاعريا فقد كان نهر دجلة يتلوى عبر الصحراء ، وهو في لون الفضة بين الضفاف الغارقة في السهل الذي يمر بالمدينة الصغيرة المسورة بقابها ومناثرها.

كان الامير الفتى منفصل الاحاسيس . وكان وجودى فوق برج سامراء العظيم مع امير متهور قد ذكرنى بمشاهد من المغامرات التي كانت تحفل بها القصص الخيالية.

وفي النهاية لم يكن اهل سامراء او ضيوف (الخليفة) هم الذين اغاضوا غازي ذلك الامير العنيد وانما كان الذين اغاضوه هم ملاحو القوة الجوية الملكية الذين كانوا يتناولون غداءهم خلال نزهة في باحة المسجد المتهدم وقد كان السحر الوحيد الذى افتتن به الامير هو طيرانه معهم عائدا الى بغداد

حدثت خلال السنوات العشر التي انقضت على قيام الملكية في العراق تغيرات كبيرة في العاصمة وفي اوضاع سكانها فلقد اصبح الناس مقتنعين الان بانهم قد غدوا متمدنين ومتعلمين ويبدو ان التعليم كان مهما بالنسبة لهم.

عندما وصل والد غازي الى بغداد كانت معرفة الكتابة ماتزال تمثل سرا بالنظر الى معظم افراد شعبه . وكان الكتبة الذين كانوا يكتبون للجمهور، يجلسون القرفصاء في صفوف خارج الدوائر الحكومية .اما في هذه الايام فقد اصبحت كلمة (مدرسة) تدور على كل لسان لقد كانت كلمه (المدرسة) تعني بنايات حديثة يدرس فيها الشبان، وقلة من الفتيات، الموضوعات الاعتيادية.

لقد كان الجميع يعتنون بذلك عناية جدية، ويتطلعون الى المستقبل لقد كان لهذه التغيرات الكثيرة التي حدثت خلال عشرة اعوام تأثير مسر على الشباب. وكل ماهو جديد وقتي كان حسنا وكان غازي هو الملك الجديد والفتى وعلى ذلك يجب ان يكون حسنا ولهذا كان يقابل بالترحاب ، حيثما ذهب يقول ((لونغريغ) عن غازي بأنه كان (جم النشاط ووطنيا متحمسا ولطيفا ولقد كان محبوبا من لدن الجمهور،ولدى الشبان من الضباط العراقيين لقد تعلم –بعد فترة غير موفقة –في كلية (هارو) لكن افتقاره الى الاعداد الذهني، والاهتمام بالشؤون العامة.

وفي خلال ستة اسابيع من ارتقائه العرش اقدم الملك الشاب وبنصيحة من (علي جودت) رئيس الديوان الملكي على التصدي لاعضاء حكومته مما ادى الى استقالتها برمتها .

وفي الشتاء الذى اعقب توليه العرش، تزوج غازي من (عالية) ابنة عمه الاولى (بنت علي) الملك السابق للحجاز، وهى فتاة ذات حساسية ملحوظة.

وعندما سقطت الوزارة انتقلت رئاسة الوزارة الجديدة الى علي جودت الايوبي رئيس الديوان الملكي، والذي كان يسعى اليها دون ريب. كما تم دعم مجلس النواب الجديد بمن رشحهم علي جودت نفسه من النواب كان (علي جودت) –وهو رجل ضئيل الجسم ذو شعر متقلص وعينين سوداوين مدورتين –ذا تربية عثمانية ومن مدينة الموصل حيث كان يعمل ابوه في سلك الشرطة . ولقد تخرج في الصف السياسي المهني مع رجال من امثال نوري السعيد وجعفر العسكري، اولئك الذين لا يشبهون اعضاء عائلات (السعدون) (الكيلاني) وغيرهم من العوائل والذين يخسرون الكثير ولا يحصلون الا على القليل من وراء الانغماس في الامور السياسية.

بدأ الاضطراب الذى سببه سوء الادارة في الجنوب في منطقة الفرات الاوسط وادى الحديث عن وجود تآمر مسبق الى زيادة النقمة في تلك المناطق وفي المدن سوية.

ولقد حاول (علي جودت) ومن دون فعالية ، ان يحافظ على النظام وذلك عن طريق فرض الرقابة، ومنع الاجتماعات والصحافة ، ولكن الغليان في الجنوب لم يخف بيسر.

ولما كانت مساندة الملك غازي لعلي جودت قد جلبت له الانتقاد فقد اضطر الى تغيير الحكومة مرة اخرى، فأسند رئاسة الوزارة اول الامر الى (جميل المدفعي) ومن ثم الى (ياسين الهاشمي) وكلاهما من القوميين ذوي التربية العثمانية، ومن اتباع الملك فيصل وكان جميل المدفعي قد شارك في قتل ضابطين بريطانيين في (تلعفر) بشمالي العراق في سنة ١٩٢٠ وظل التدخل البريطاني يحول، لمدة طويلة، دون تقدمه في مثل هذا الوقت من التغييرات، عدم الاستقرار سمح الملك للسير كنهان كورنوواليس مستشار والده بأن ينهي خدمته الطويلة في الحكومة العراقية.

وفي حزيران سنه ١٩٣٦ تم استصال واحد من الاضطرابات العشائرية المتمدد في منطقه الفرات بقوة على يد بكر صدقي امر الجيش في تلك المنطقة في أعقاب تولى علي جودت ادارة الامور

ومع ذلك فقد بقيت المنطقة أبعد ما تكون عن الهدوء حيث تم تطبيق التجنيد الاجباري في العراق وزيدت القوة الجوية الملكية العراقية الى ثلاثة أسراب واستخدم الجيش والقوة الجوية للمحافظة على النظام ففي تلك الحالة وأن كان قد تم تحقيق الاستقلال من دون الاعلان التجنيد الاجباري الا ان قضية التجنيد قد طرحت بسرعة للنقاش في البرلمان وذلك نتيجة الخوف الذي كان يحس به من أعمال التمرد العشائرية والتي كانت تشجع انذاك من قبل حكمت سليمان ومن قبل المعارضة ايضا وما عدا الاسباب التي ذكرت بصفة رسمية وفي مجلس النواب كانت المظاهر الاخرى لقضية التجنيد الاجباري قد اصبحت مدار الحديث في بغداد فلقد سألت احد الوزراء في احدى الحفلات وفي وقت متأخر عن مسألة التجنيد الاجباري فأجابني بأنة امر فاخر وان اليهود هم في مقدمه الذين سيدعون الى الخدمة العسكرية وانهم سيدفعون بدلا عنها وان هذا البدل كما قال الوزير ـــسوف يبلغ خمسمائة أو الف دينار وهكذا يكون التجنيد الاجباري قد هيا المال الملازم لنفقاته بل ووفر الاموال للبلاد

تم اقرار قانون الوطني في سنة ١٩٣٤ في عهد رئاسة جميل المدفعي واصبح نافذ المفعول في السنة التالية وقد استمر ت شعبية غازي تتعاظم لدى الجيل الثاني الى ان بلغت درجه العبادة فقد كان الضابط الشباب يحملون صوره وظلوا يحتفظون بواحدة منها في مفكر اتهم بعد عشرين سنة من ذلك التاريخ

اما الحكومة ذاتها والتي كان يرأسها ياسين الهاشمي فقد كان يبدو عليها بأنها كانت ثابتة وان اخر شيء يمكن توقعه هو حدوث انقلاب عسكري ضدها

في شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٦ كان رئيس اركان الجيش قد ذهب في زيارة لتركيا وخلف بكر صدقي نيابة عنه

ولقد هيأت مناورات الخريف في منطقة ديالى لتركيز كل القوات المسلحة خارج العاصمة وكانت المؤامرة التي اعدها بكر صدقي وزعيم المعارضة حكمت سليمان لا يعرف بها سوى نفر قليل من الضباط كان من بينهم الأمر الذى كان يقود احدى الفرق على مقربة من الحدود الايرانية

بعث القائدان برسالة الى الملك غازي يطلبان فيها تشكيل وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان الذى تسلم الرسالة لايصالها بنفسه الى الملك

كانت القوة الجوية التي يرأسها محمد غلي جواد الصديق المؤتمن لبكر صدقي قد احتشدت هي الاخرى وقد زودت بمنشورات لالقائها على بغداد في اللحظة المحددة

وفي الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول بدأ الجيش يتحرك نحو بغداد

كان مقر القوة الجوية الملكية البريطانية في الهندي قد داخله الشك في شيئا ما كان يحدث وذلك عندما اقلعت طائرات

القوة الجوية العراقية دون ان تعلن عن الجهة التي تقصدها وعلى أثر ذلك اصدار قائد القوة الجوية البريطانية مارشال الجو متشل اوامره باعلان حالة الانذار وبعث بأحد ضباط الاركان الى وزارة الدفاع في بغداد لمعرفة الاوضاع

غير ان رئيس البعثة العسكرية البريطانية قد اخبر ذلك الضباط بأن لا داعي للقلق مادام جعفر العسكري

ماذا كان موقف الملك غازي من انقلاب بكر صدقي ؟

وزير الدفاع قد ذهب بنفسه لمواجهة بكر صدقي وارجاعه الى عقله وقد رد ذلك الطيار يقول باله من احمق اننا نود ان ترى المسكين جعفر على قيد الحياة مرة اخرى!.. ولما كان رئيس البعثة العسكرية البريطانية من مؤيدي الحركة التي اقدم عليها جعفر العسكري فقد حدثت أنذاك لحظة صمت انتهت باطلاق صوت طائرة محلقة فوق الرؤوس اعقبه وقوع اربعة انفجارات على مقربة من وزارة الدفاع.

كان تأثير هذه القنابل الاربع الصغيرة مشهودا فقد تدافع الناس للخروج.. وزارة الدفاع التي كانت هى الهدف ولقد وجد بعض الضباط ملجأ لهم تحت اقواس بناية قديمة مفقودة قبالة وزارة الدفاع، وهكذا انتهت على حين غرة كل الخطط التي اعدت لمواجهة التهديد لا ن الذين وضعوا تلك الخطط سرعان ما ذابوا

ولما كانت التلفونات قد قطعت فقد بدأ ذلك الضابط البريطاني الطيار رحلة العودة الى معسكر الهندي لكي يعلم مارشال الجو بحقيقة الامر غير ان هذا العمل قد استغرق منه وقتا طويلا لانه استدار لكى بتجنب خروج الناس من المدينة

التقى جعفر العسكري بالجيش في منتصف الطريق بين بعقوبة وبغداد فتم قتله في حال واذ ذاك دخل بكر صدقي مدينة بغداد من دون مقاومه وأعتبر بالتأيد الحماسي الذي لقيه من الملك غازي بطلا قوميا

وجد نوري السعيد وزير الخارجية مأوى له في السفارة البريطانية كما اختفى اخرون كثيرون ولقد واجهت السفارة البريطانية مشكله نقل نورى السعيد منها عبر المدينة الى معسكر الهندي كما يستطيع مغادرة البلاد على متن احدى طائرات القوة الجوية البريطانية

وفضلا عن ذلك فقد اصر نورى السعيد على ان يصحب ولد صباح الذي هدد بالقتل واستطاع الالتجاء الى السفارة المصرية التي كانت مثل السفارة البريطانية تخضع لرقابة صارمة

ولا بد ان يكون الرقباء الذين بتهم بكر صدقي قد اطالوا التفكير ظهر ذلك اليوم في سيارة السفارة البريطانية وهى لا تحمل سوى راكب واحد من موظفي السفارة ذاتها ومعه صناديق الرسائل والوثائق وقد اتجهت الى معسكر الهندي لغرض عقد مؤتمر في مقر القوة الجوية البريطانية فأذا لم يفتح اولئك الرقباء باب السيارة فانهم لن يستطيعوا رؤية نورى السعيد مستلقيا على ارضية السيارة في الخلف وقد عطي بسجادة !

كانت السفارة المصرية تقع في شواطئ بغداد عند الطريق الذاهب الى معسكر من المدية وقد تم ارسال مخبرين الى صباح اخبروه بأن التعليمات التى اعطيت له حتى أخر ثانية من الوقت

في الساعة الخامسة الا خمس دقائق كان صباح وزوجته عصمت يقفان خلف باب السفارة المصرية وعلى استعداد للصعود الى سيارة كانت تسير ببطء دون ان يأخذا معهما اية امتعة وقد تم توفيت الساعات عن طريق الهاتف وقيل ان تمر ساعة واحدة ويضع دقائق انطلقت سيارة قديمة من طراز فورد كان يقودها شخص مدني بريطاني ببطء الى مبنى السفارة المصرية وكانها تزيد ان تجلب احد المدعوين بعد الظهر

كان التوقيت قد جرى بشكل حسن ذلك لان السيارة لم تتوقف لكن صباح وزوجته الجريئة قفزا اليها اثناء ما كانت تسير وما ان بلغت السيارة نقطة الحراسة خارج ابواب السفارة حتى شاهد الرجال الموجودون هناك وهم مندهشون ان سائق السيارة كان يضع على رأسه قيمة ضابط في القوة الجوية البريطانية كما تم تشخيص الراكبين في مقعد الخلفي وعندئذ وكما هو متوقع حانت لحظة انعدم فيها اتخاذ أى قرار من الجد الذين جوبهوا بضابط من القوة الجوية البريطانية الامر الذي جعلهم يسمجون للسيارة بأن تتحرك وتستدير عند الزواية

وهكذا انطلقت سيارة الفورده بكل سرعتها وتوجهت احسن الحظ نحو معسكر الهندي ولقد تعقتها سيارة حفارة تابعة للجيش العراقي بمنتهى السرعة لكنها كانت ما تزال متخلفة وراءها بمقدار تلمائة ياردة وهكذا استطاعت سيارة الفورد ان تحتاز نقطة الحراسة في المعسكر حيث بدأت الحواجز بعد ذلك.

سرعان ما اصبح نورى السعيد الذى لازمنه الكأبة منشرحاً مرة اخرى واخذ يتحدث عن الخطط لزحزحة بكر صدقي والعودة الى الحكم لكنة في ذات الوقت غادر العراق في تلك الليلة الى مصر يصحبة أبنه صباح وزوجته عصمت في حين تم ابعاد كل من ياسين الهاشمي رئيس الوزراء ورشيد عالي الكيلاني الى سورية

لقد احفق رئيس الوزراء الجديد حكمت سليمان في كل شيء سوى نقد نظام الحكم السابق ذلك لان طائفة تلو الاخرى قد اخذت تتجمع في معارضته فالغليان المنبعث عن الاثرة الحاقدة والفتنة كان يمثل الحياة الاعتيادية لاوساط شيوخ العشائر ،ورجال الدين في منطقة الفرات، اولئك الذين رفضوا كل العروض التي عرضها حكمت سليمان لتهدئة ذلك الغليان كما ذكر لونغرغ في كتابة.

كذلك كان مجلس النواب الجديد قلقا وقد تم القضاء على (جمعية الاصلاح الشعبي) بينما هرب عدد منهم خارج البلاد. وهكذا فقد الجيش الذى يخضع للسيطرة بشكل واضح والذي كان الجهة الوحيدة التي تساند رئيس الوزراء وبكر صدقي وبعد تسعة اشهر كانت فيها حياة الوزارة قلقة جاءت نهايتها مفاجئة مثلما بدات ففي اليوم الثامن من شهر اب سنة ١٩٣٧ كان بكر صدقي ينتظر في مطار الموصل وهو في طريقه الى تركيا لحضور المناورات فيها حين تم اغتياله باطلاق النار عليه علانية من قبل جندي يعمل في مستودع احدى السرايا ولم يعش زميله محمد علي جواد قائد القوة الجوية العراقية بعده الا دقائق قليلة

وانقضى شهر من التردد حين ظهر وكأن حربا اهلية توشك ان تقع الى ان انظم امر الجيش في غربي بغداد (سعيد التكريتي) الى القائد العسكري في الموصل (امين العمري) وعناصر اخرى من الجيش كانت تقاوم فتنة بكر صدقي، في اصدار بيان يتضمن الولاء للملك غازي والذي دعى فيه ان لا يلجأ الى الانتقام كما وعد البيان بابعاد الجيش عن السياسة.

بقى حكمت سليمان من دون قوة فاضطر الى الاستقالة بفعل انقلاب عسكري ثان .اما الجندي الذي اطلق النار على بكر صدقي فقد عين بوظيفة ذات مرتب حسن اذ اصبح بستانيا في وزارة الدفاع التي لم يكن فيها اية حديقة سوى الواح قليلة زرعت بأزهار الزينا! واذ اشمأز الملك غازي من مغازلته غير الناجحة لقادة الجيش الطموحين حول اهتمامه الى هواية الطائرات الخفيفة، والراديو والسيارات السريعة،واخذ يختار رفاقا من اخرين.

كان فيصل الاول قد صادق على بناء قصر له لكنه لم يسكن فيه لانه توفى قبل ان يكمل بناؤه. كان القصر على غرار (الفيلات) الفرنسية اطلق عليه اسم (قصر الزهور) وتم تأثيثه من احد مخازن الاثاث الكبيرة في لندن على ان اسوار هذا القصر لم تكن قوية بحيث تستطيع ان تصمد امام تقلبات الجو .فبعد سنوات من بنائه، مست احدى السيارات احد جوانب ذلك القصر مسا خفيفا مما ادى الى تهدمه الامر الذي اثار دهشة وفزع .كان احد عبيد القصر يخشى كثيرا ركوب الطائرة مما اوحى الى غازي تنفيذ فكرة ما لقد امر ذلك العبد بأن يصعد الى الطائرة حالا ورغم تشبثاته فقد ارغم على الدخول الى الطائرة .لكن ما ان حلقت الطائرة في الجو حتى امسك ذلك العبد بأسلاك السيطرة وترك الطيار من دون حول ،الامر الذى ادى الى سقوط الطائرة وتحطمها على الارض ولقد قتل ذلك العبد ،اما الطيار –وهو صباح بن نوري السعيد فقد امضى عدة شهور في احدى مستشفيات انكلترا اذ تحطمت جمجمته، وكسرت ساقه ، وتعطلت يده وذراعه عن الحركة ومن الالاعيب لديه انه كان يربط ادوات الاستعمال اليومية في القصر، بطاريات كهربية ،بحيث يصاب الزوار والخدم برجات عندما يلمسون تلك الادوات وحين يعلمون بذلك يزداد حذرهم فيتعاظم سروره ويطلب اليهم ان يناولوه شيئا من تلك الادوات في الوقت الذي يقطع فيه التيار الكهربائي عنها .

اصبح الملك غازي شديد القلق بشأن قلبه الذي كان سليما تماما في الواقع فبعد ليال من الانس كان يشعر بأنه متعب، فيبعث وراء طبيب ويضع يده على قلبه ويقول (ان قلبي في هذا الموضع ضعيف! لقد كان هذا الخوف ناجما عن تذكره وفاة والده وعما قاله الاطباء بشأنه حينذاك.

ولقد اعتاد على الدوام ان تضع نظارات غامقة على عينيه وان يحمل في بعض الاحيان مسدسين ومع ذلك كان ظرفه عظيما ونضاراته حيوية، تقهر كل الناس الذين كانوا على اتصال معه كتب السر موريس باترسون السفير البريطاني فيما بعد عن الملك في كتابه (على جانبي الستار) عن يقول (انه ضعيف وغير مستقر كالماء! وان عادته المتطرفة كانت ترتبط باختياره الاصدقاء من بين اشرس ضباط الجيش الشبان بل وحتى خدمه في القصر وهذا ما ادى الى استحالة سيطرته وجعل من الصعب عليه ان يكون له تأثيره، فأصبح هذا الامر خطرا على الجميع وعليه هو نفسه بصفة خاصة) لقد كان اهتمامه الذكي الوحيد الصحي ومنصرفا الى الطيران فقد كان يمتلك جملة من الطائرات الخاصة به في مطاره الخاص وكان قادرا ومتشوقا دوما الى التحليق بها في الجو وكان يتجنب الظهور جدا امام الجمهور ولا يفعل ذلك الا في انذار الحالات. اتخذ اهتمام الملك غازي بالاذاعة منحى متطرفا فقد بنى له محطة اذاعة خاصة كان يذيع منها بنفسه ويضع المناهج التي كانت تسر الجمهور المحافظ وتزعج الاجانب وقد اتخذت هذه الاذاعة في النهاية لها صفة سياسية فراحت تهاجم الكويت باستمرار.

وكان الشاب العراقي يستمع الى الاذاعة وينجذب الى الملك الذي كان يديرها ولغرض مضاعفة التأثير فقد امرت القوات العراقية بالتوجه الى (الزبير) قرب الحدود الكويتية كما شجعت الشرطة العراقية على التسلل الى داخل الاراضي الكويتية حيث قامت باقتلاع علامات الحدود في الصحراء ونقلها بضعة اميال على مقربه من خليج الكويت والدخول الى الاراضي العراقية. كانت الشعارات التي تنطلق من اذاعة الملك غازي تعلن بأن(حاكم الكويت رجل اقطاعي ولانفع فيه)(وان على الكويت ان تنضم الى العراق) ولقد تضاعفت هذه الشعارات والاعلانات بعد العثور على النفط في الكويت.

كان السفير البريطاني في بغداد السر موريس هو الرجل المصيب الذي اوكل اليه امر معالجة هذا الشذوذ الغريب في مسلك الملك غازي وقد نجح في تحقيق نتائج اكثر مما كان يتوقع،ومع ان اذاعة لم تنقطع الا ان الملك قد تحول الان من مهاجمه الكويت الى مهاجمة عمه(عبدالله) امير شرقي الاردن

كانت الملكة (عالية) التي انجبت للملك غازي ولداً في سنة ١٩٣٥ ذات تأثير كابح عليه ايضا لقد جاء فيصل الثاني الى الدنيا،بمساعدة من الدكتور سندرسن والمرضة البريطانية المس(بورلاند) التي كانت تعمل قبلا لدى العائلة المالكة في افغانستان،ولقد بقيت لدى العائلة الملكية العراقية حتى مقتل فيصل الثاني في صبيحة اليوم الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ كان عبدالاله قد بنى –بعد وفاة ابيه الملك علي مباشرة –بيتا له على مقربة من قصر الزهور واطلق علية اسم (قصر الرحاب) وكان يضيف الى بيته هذا وبمباهاة منوقت الى اخر المزيد من الغرف والرحبات والاصطبلات وغرف الحراس والخدم وغيرها من المرافق الاخرى كما زوده قصره ذاك بنافورة وبركة للمياه وانشأ له مداخل لولبية بين الابواب الحديدية والسلالم التي تؤدي الى شرفة امام الباب والى اليمين من النافورة التي كانت تواجه القصر ،تقع ساحة واسعة اعدت لسيارات المدعوين وكانت الحديقة تضم من الاشجار والزهور والنباتات التي كانت تنمو بسرعةفي جو مثل جو العراق وكانت غرفة الصورة في القصر تضم طائفة من صور افراد العائلة رسمها فنان بولوني يدعى(نوربلان) قد ضمن هذه المجموعة صورة عبد الاله وصورة الملك غازي–وهما من صنع نوربلان والرسام الايطالي (ديفاس)

في هذا القصر كان عبدالاله يعيش مع امه (نفيسة) وشقيقاته (عابدية) و(بديعة) و(جليلة) كما كان لملك فيصل الثاني يبيت الليل في هذا القصر ايضا.

العقيد جيرالد دي غوري
الملحق العسكري للسفارة البريطانية في بغداد

نوري السعيد يداعب ضاحكاً السفير المصري محمد قطامش

لماذا اصر نوري السعيد على اصطحاب ابنه صباح الى القاهرة ؟